كتاب

نسب وتأريخ آل بو نجيم

تأليف وتحقيق الدكتور ساجد شريف عطية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في كتابه العزيز قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ...﴾ الحجرات الآية ١٣.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم). (صحيح الامام مسلم حديث رقم ٦٧٠٨. بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج ٧٤ ص٨٨) .

من بعد التوكل على الله لما سمعنا وطالعنا ما مكتوب ومطبوع ومنشور في هذا الزمن من كلام كثير اختلط على بعضهم الصدق من غيره حول الانساب ومجريات الاحداث .

حينها توكلنا على الله بالتحقيق والبحث في المصادر والمراجع وكتب الانساب والتأريخ والتراجم والموسوعات لكي نتوصل الى النتيجة التي نبرء ذمتنا امام الله تعالى من خلال نقل المصدر وذكر الصفحة والجزء او لما فهمنا من خلال مطالعة الكتب وبطونها .

فوجدنا الكثير من التدليس والتلاعب بنقل عبارة او جملة من المصادر ويلوي الكلام بما يوافق مصلحته او عقيدته .

النتيجة :

اننا من خلال التحقيق والتدقيق الدقيق ان جميع شمر ومن معهم او من البطون التي معهم هم كانوا مسلمين وأخص بالذكر بالتحقيق (زوبع) وخصوصاً (ثابت) .

كانوا محبين وموالين لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ، وجاؤوا الى العراق فرارا من الاخوان بعد وفاة مُحَّد الحارث الشريف فهو شريف نجد من قبل شريف مكة الذي توفي عام ١٦٢٩م الموافق سنة ١٠٣٩ للهجرة النبوية المطهرة .

وقد توطنوا في مدينة ابي غريب ومعهم سكن زوبع واولاده السبعة بالقرب من خان النقطة ، وبقي منهم خمسة بعد رحيل اثنان من اولاده وهم نجم وعمار الى شمال الناصرية في منطقة الكصة قرب الشطرة :

الهجرة الاولى : عام ١٦٤٠ميلادي الموافق سنة ١٠٤٩ هجري قمري قام بها نجم (نجيم) وعمار أخيه .

الهجرة الثانية : مابين عام ١١٢١هجري الى ١١٣٠هجري وصل جنديل وابنه عشعوش واخوته .

الدكتور

ساجد شريف عطية

٢٧ / ٢ / ٢٠٢١م

الفصل الاول

نسب قبيلة شمر

من المعلوم أن مسمى شمر جاء نسبة إلى شمر بن.... بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

كما أن قبيلة شمر تقسم إلى زوبع وعيال الرضا. ورأي ضعيف يقول ان الأسلم ، وعبدة ، وسنجارة ، ومنهم من ذرية شمر بن عبد جذيمة الطائي .

وهناك مصدر يقول شمر عبدة من أسرة الضياغم رؤساء قبيلة عبيدة. وكانت مساكنهم جنوب الحجاز حيث مساكن عبيدة التي تعد اليوم من فروع قبيلة قحطان . لذلك يعبر عن شمر عبدة بشمر القحطانية بينما بقية شمر تسمى شمر الطائية .

ولكن الصحيح ان شمر أبناء شمر بن عبد جذيمة زهير بن ثعلبة من القبائل الطائية أصلا.

وأقدم من ذكرهم من النسابة ابن الكلبي (توفي سنة ٢٠٤ هجري قمري) في نسب اليمن ومعد الكبير ص٩٩، قال :

((وولد ثعلبة بن سلامان: عوفا، وزهيرا، وعمرا وهو عيد، فولد زهير بن ثعلبة: عبد جذيمة، فولد عبد جذيمة بن زهير: زريقا، وشمَّرا بطنان ، فولد شمَّر بن عبد جذيمة: قيسا، وله يقول امرئ القيس (الكندي):

أجار قسيسا فالطهاء فمسطحا * وجواً فروَّى نخل قيس بن شمَّرا

ومنهم : الجرنفش بن عبدة الشاعر بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا بن خزيمة بن حبيب بن شمَّر الذي أسرته الديلم، وله حديث، (ومنهم) : حوس بن خالد بن وديعة الشاعر بن ربيعة بن النبيت)) انتهى كلام ابن الكلبي.

وقال ابن دريد الأزدي (توفي سنة ٣٢١ هجري قمري) في كتاب الاشتقاق: ص٢١٧، وهو يعدد بطون طيء وشخصياتها قال: (ومنهم : بنو شمَّر الذين ذكرهم امرئ القيس: نخل قيس بن شمَّرا، ومنهم الجرنفش الشاعر).

وقال ابن الأثير الجزري (توفي سنة ٦٣٠ هجري) في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب: ج٢/ ص٢٠٨: (الشمَّري: بفتح الشين والميم المشددة ، نسبة الى شمَّر ، بن عبد جذيمة، بن ثعلبة، بن سلامان، بن ثعل، بن عمرو، بن الغوث، بن طيء).

وذكر كتاب الانساب ان للسمعاني (المتوفى : ٥٦٢هجري قمري) ان جدهم الأعلى طيء، هو: جُلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب: السمعاني:٤/٣٥).

وطيء من القبائل اليمانية القحطانية المشهورة، نزحت عن مواطنها الأصلية في اليمن مع انهيار سد مأرب وسيل العرم وسكنوا سميرا وفيد في جوار بني أسد وغلبوهم على جبلي أجأ وسلمى ، قال ابن قتيبة (توفي سنة ٢٧٦ هجري) في كتاب المعارف: ص٦٤١ :

((وخرجت طيء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر (مزيقياء) بمدة يسيرة فنزلت الجبلين أجأ وسلمى، وحالفتها بنو أسد...)).

وقال ياقوت الحموي (توفي سنة ٦٢٦ هجري) في معجم البلدان ج١ الصفحة ٧٩، نقلا عن هشام ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب قال :

(لما خرجت طيء من أرضهم من الشحر، ونزلوا بالجبلين، أجأ وسلمى، ولم يكن بهما أحد، وإذا التمر قد غطى كرانيف النخل...).

وقال أبو العباس القَلْقَشَنْدِيّ (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥م – ٨٢١ هـ /١٤١٨م) في كتاب نهاية الأرب ص١٩١:

(وكانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على أثر خروج الأزمنة ونزلوا سميرا، وقيل في جوار بني أسد ثم غلبوهم على أجأ وسلمى، وهما جبلان في بلادهم يعرفان الآن بجبلي طيء، فاستمروا وافترقوا في أول الإسلام في الفتوحات. قال ابن سعيد : في بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً، قال: وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام، وبمصر منهم بطون).

وكانت شمَّر من جملة بطون طيء التي حلت هذا المكان ، وكانت ذات قوة ومنعة منذ زمن الجاهلية ، قبل الاسلام بحيث إستنصرهم امرئ القيس الكندي الشاعر على قتلة أبيه، وعبَّر عنهم بالحي، قال :

فهل أنا ماش بين شوطٍ وحيةٍ * وهل أنا لاقٍ حيَّ قيس بن شمَّرا

والحي مصطلح يطلق عند العرب على القبيلة كما في كتاب (لسان العرب: ج١٢/ ص٣٩٤) ، وهي وحدة اجتماعية تأتي بدرجة أدنى من الشعب في ترتيب النسابين للشعوب والقبائل ، قال ابن منظور (توفي ٧١١ هجري) .

وفي اللسان:٥٠٠/١ : (الصحيح في هذا ما رتبه الزبير ابن بكار: وهو الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة، قال أبو أسامة: هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان، فالشعب أعظمها، مشتق من شعب الرأس، ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها، ثم العمارة وهي الصدر، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الفصيلة) .

كما ان التعبير عن شمَّر بالحي تجد فيه دلالة قوية على أنهم كانوا وحدة اجتماعية كبيرة جدا في زمن امرئ القيس الكندي .

ولم يذكر التاريخ اسم هذه القبيلة لسنوات إلا في بدايات القرن العاشر الهجري ، فمن بعض المؤرخين أن شمَّر كانت منضوية تحت حلف قبلي كبير في نجد يحمل اسم قبائل بني لام، في مقابل حلف قبائل شبابة ، وحلف قبائل خندف في الحجاز .

كما في كتاب الإيجاز في تاريخ البصرة والإحساء ونجد والحجاز: ج١/ ص٤١٤، قال نقلا عن بدائع الزهور لابن إياس الحنفي في أحداث سنة ٩٢٥هجري قال :

(أن البقوم من بني لام، وأن الروقة من بني لام، وسبيع من بني لام ، ومطير من بني لام، بالإضافة الى الظفير ، وشمَّر، وبني خالد وغيرهم ، وهذا يكشف عن وجود تحالف قبلي كبير في ذلك العصر كان قائما بين هذه القبائل تحت قيادة بني لام) .

إلا أن هذا التحالف قد تفكك في النصف الثاني من القرن العاشر ، وربما بسبب هجرة بني لام من نجد الى العراق والإحساء ، وكان آخر أمراء بني لام في نجد يدعى حديد بن عروج (كتاب آل الجرباء في التاريخ والأدب: ابن عقيل الظاهري: ص٣)، فورثت شمَّر زعامة الحلف المذكور وخصوصا القبائل الطائية منه.

ولكن المستشرق البريطاني جون غوردون لوريمر (ت ١٨٧٠م) في كتاب دليل الخليج الجغرافي: ج٦/ ص٢٢٦٤ يذهب الى كونهم من أب واحد لا من شعوب مختلطة، قال :

(شمَّر هي إحدى القبائل الشديدة البأس في جزيرة العرب، ويعتبرون أنفسهم أنبل الجميع، وهو إدعاء ربما يكون مبالغا فيه ولكن له ما يبرره، ويعتقد أنهم أصلا من اليمانيين أو القحطانيين ولا يبدو أنهم جنس مختلط. والرجال طوال ويلبسون العباءة، ويمكن تمييزهم بسهولة عن جيرانهم أهل عنيزة، وهم في غاية الكرم).

ومنازل منازل شمَّر : قال الحموي (توفي ٦٢٦ هـ) في معجم البلدان: ج٢/ ص٤٧، في مادة توران: (قرية في أجأ أحد جبلي طيء، لبني شمر من بني زهير).

وقال البكري في كتاب معجم ما ستعجم: ج٣ / ص٨١٦، ((شوط: في ديار بني ثعل، من أحد جبال طيء، وحية أيضا : موضع في ديارهم. وقيس : ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل – يعني قيس بن شمَّر – وقد أعاد ذكره في موضع آخر، فقال :

أجار قسيسا فالطهاء فمسطحا * وجوا فروَّى نخل قيس بن شمَّرا

ونقل عن الهمداني: أن قسيسا، هو قسيس بن عبد جذيمة الطائي. قال: وشمَّر على فعَّل ليس إلا في حمير وطيء)) انتهى كلامه. (أنظر كتاب البيتين في ديوان امرئ القيس ص٩٨) .

ومن كلامه يعني ذلك أن قسيسا وشمَّر أخوان ، وهما ابنا عبد جذيمة الطائي إضافة الى أخيهم زريق .

ومن المصادر السابقة نخرج بالنتائج التالية :

أولا : أن شمَّر بطن من طيء، يرجعون في نسبهم إلى شمَّر بن عبد جذيمة بن ثعلبة على ما ذكره ابن الأثير، أو إلى شمَّر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة كما عن ابن الكلبي.

ثانيا : كان لشمَّر ولدان هما: قيس، وحبيب المذكور في عمود نسب الجرنفش الشاعر، والشمريون من ولد قيس المذكور في شعر امرئ القيس (أنظر: كتاب المؤثل في أنساب بعض العرب: عبدالسلام المسعودي:١٢٥) .

ثالثا : هاجروا من اليمن مع قومهم من طيء ، ونزلوا الجبلين أجأ وسلمى ، وكانت لهم ديار معروفة فيها ، منها : شوط ، وحية ، وتوران ، وجو، ومسطح ، والطهاء ، وثرمد ...

رابعا : كان بنو شمَّر حيا ذا قوة ومنعة بحيث طلب امرئ القيس مساعدتهم في حربه مع بني أسد في قصة قتل أبيه الحارث الكندي ، وفي كتاب الاشتقاق ص٢١٣، أنه نزل على بني تيم (بن ثعلبة) المعروفون بمصابيح الظلام ، وربما كانت شمَّر من فروعهم .

خامسا : كان يعبر عنهم تارة ببني ثُعل، والنسب إليه ثُعلي (لب اللباب في تحرير الأنساب: السيوطي:٥٧، المفصل في تاريخ العرب: جواد علي:٤٥١/٤) ، وأخرى ببني سلامان (مختلف القبائل ومؤتلفها: ابن حبيب:٦٨). ولذا لم يتردد اسم شمَّر كثيرا في كتب التاريخ والأنساب القديمة.

سادسا : قويت شوكة شمَّر مع مرور الزمن ، بسبب كثرة عدد أبنائها، وحنكت قادة القبيلة وشيوخها ، واشتدَّ عودها فلاذت بها قبائل أخرى وتحالفت معها طلبا للقوة والمنعة ، وربما ورثت زعامة الحلف من بني لام كما أسلفنا.

وكان أكثر تلك القبائل من قحطان ، وخصوصا من طيء ؛ لذا غلب اسم شمَّر على القبائل الطائية التي كانت تشاطرها السكنى في جبلي أجأ وسلمى.. (أنظر: كتاب المؤثل في أنساب بعض العرب: المسعودي:١٢٥ وص١٢٩، وموسوعة عشائر العراق: عبد عون الروضان:٢٦/٢، موسوعة العشائر العراقية: ثامر عبد الحسن العامري:١/ ١٣١، الأنساب المنقطعة: أحمد عبد الرضا كريم:٣٢٩) .

وأقسام قبيلة شمَّر : تقسم قبيلة شمَّر بتقسيمين :

أحدهما باعتبار مناطق سكناها .

والثاني باعتبار أفخاذ وبطون القبيلة .

أما باعتبار مواطن سكنها ، فتنقسم إلى الأقسام التالية :

١- شمَّر الجبل :

أو شمَّر الجنوب وهم الذين يستوطنون السهول المحصورة بين جبلي أجأ وسلمى ، وكانوا تابعين لإمارة آل الرشيد قبل سقوطها على يد آل سعود ، ولا تفترق هذه القبائل عن قبائل شمر الأخرى إلا في الموطن ، وللتفريق بينها وبين غيرها من قبائل شمّر الشمال ، قيل لهم : شمر الجبل أو قبائل ابن رشيد. كما في (كتاب معجم قبائل العرب : عمر كحالة:٢/٦٠٩).

ومن بلدات وقرى شمَّر الجبل : ((حائل ، وتيمة ، وعلق ، وعقدة ، والعيون ، وبدع، وفايد، وغزالة، وحفينة، وحفنة، والجذامية، وكهفة، ولقيطة، وموفق، والمستجدة، وعضيم، وقصر الربيعة، وسبعان، وطابة، وفيد)) (كتاب دليل الخليج الجغرافي:٥/٢٢٦٢) .

٢ – شمَّر الجرباء :

هؤلاء انفصلوا عن القبيلة وهاجروا إلى سوريا وشمال العراق وتركيا، تحت قيادة الرؤساء آل مُحَّد ، وعددهم يعادل ضعفي من بقي من الشمريين في حائل ، أما فرع شمر الذي أصبح داخل الحدود الشامية ، وأقام في الجزيرة إحدى محافظات الجمهورية السورية ، فيدعى :

أولا : شمر الزور، أو شمر العمشات .

وثانيا : شمر الحدود أو شمر دهام .

وأما من سكن منهم العراق في الموصل فيحملون نفس التسمية الأصل. (المصدر السابق، وأنظر: كتاب عشائر العراق: العزاوي:١/١٧٤).

٣ – شمَّر طوكة :

وهؤلاء قبائل وأفخاذ من شمَّر الجرباء هاجروا إلى العراق أيضا، في عهد دولة المماليك التركية ، وسكنوا وسط العراق وجنوبه (عشائر العراق:١/١٧٤، القاموس العشائري: أحمد الناصري:١/٣٦٦) .

وتمتد ممتلكات شمَّر طوكة على الضفة اليسرى لدجلة من بغداد الى مواجهة البغيلة ، وطول أرض القبيلة من شاطئ دجلة في اتجاه التلال الإيرانية حوالي ٢٥ ميلا ، وتشمل جزءا من طريق ديالى. (دليل الخليج الجغرافي:٦/٢٢٦٨).

٤ – شمَّر الصائح :

وذكر العزاوي في عشائر في تحديد هوية هذه الفرقة من شمَّر، في الجزء الاول صفحة ١٧٥ قال :

(وهؤلاء كشمر طوكة بلا فرق، فإنهم فرق مختلفة من قبائل شمَّر المعلومة اليوم، فلا يقال أنهم خارجون عن الأقسام الأصلية بوجه، ولكن استقل هؤلاء بالتسمية المذكورة... وهؤلاء كانوا في العراق قبل أن تتكون حكومة المماليك – في حدود سنة ١٧٥٠م – من أيام الوزير حسن باشا أو قبله).

وقال في صفحة ٢٠٤:

(وهذه القبائل لم يكن اسمها هذا، وإنما هي في الحقيقة تسمية حادثة أطلقت على جموع من قبائل شمَّر كانت قد تابعت الصديد – أحد شيوخ شمَّر من الصبحي – لما أن حارب الجرباء أو نازعها، فمن صار الى جهة الصديد أو تبعه أو أجاب نداءه أطلق عليه الصائح، ومن مال الى الجرباء وتابع رؤساءها عدَّ من الجرباء).

الفصل الثاني

النجم (البو نجيم)

نجم بن ثابت بن مُحَّد (سنجارة) بن زوبع بن مُحَّد الحارث بن شمر بن... بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقبل البدء هنا ملاحظتان وادلتهما على دعوى بعض من توهم ان ال بونجيم نسبهم يرجع الى نسل وشجرة ال مُحَّد ص (سادة او اشراف) ونقول ببطلان هذا القول منها :

ملاحظة – ١ :

انه من خلال التحقيق والتدقيق في مصادر التاريخ والانساب والتراجم وهو عدم صحة ما قيل ان البو نجيم نسبهم يرجع الى السادة فمن خلال هذا البحث سوى شيء ان في التاريخ ذكروا هذا الحلف والتحالف القديم بين طي والاشراف الحسينية .

كما ان اجدادهم كانوا محامين ومناصرين وجنود يقاتلون تحت راية السادة الاشراف وليسوا من السادة ، وهذا اهم سبب في انتقالهم الى العراق في مدينة ابي غريب ومن ثم تفرقوا في البلاد .

وقد كانت أسر وعشائر السادة الاشراف المتحالفة مع قبيلة شمر من خلال الدليل المقنع المسند الى أدلة عقليه ونقلية حيث جرى البحث والتحقيق من قبل علماء الانساب.

حول اعقاب السيد عبيد الله الأعرج بن الحسين الاصغر بن الامام علي بن الحسين ع ، المتحالفة مع قبيلة شمر العربية منذ مئات السنين كما في كتاب : عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب ابن عنبه السيد احمد بن علي الحسيني المتوفى سنة ٨٢٨هجري قمري.

واما الرضويين فقد كانوا بالقرب منهم وهم الخط الذي ظهرت منه قبيلة عبده الشمرية فقد ذكر صاحب مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع لصفي الدين الحلي عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي المتوفي سنة ٧٣٩هـ.ق ، تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي ج١ط١ دار الجيل بيروت صفحة٢٧٩.

ووجدنا وثائق مكتوبه على الجلد وموثقة من خبير المخطوطات والوثائق بجامعة مُحَمَّد بن سعود الاسلامية عند الخبير عبد العزيز بن سعد بن عيسى الزير .

وكذلك عند الباحثة في مركز الوطني الفرنسي للدراسات العلمية الدكتورة آن ريغورد .

وكذلك النسابة علي الخوراي الحسيني حفيد النسابة عايد الخواري الحسيني امين عام الخواريين في صعيد مصر .

قالوا جميعاً ان (زوبع) ، ومنهم ال بونجيم لا يرجعون بالأعقاب (شجرة النسب) الى السادة (الاشراف – ال مُحَمَّد"ص") بل هم مناصير لهم ؟.

وكذلك ذهب الى ما قالوا الدكتور ابو باز الحسيني (زوبع) ان ال بو نجيم لايرجعون بعمود النسب الى السادة العلويين حينما ذكر (زوبع) هو اول من اطلق على الامير مانع ابو عيسى ملك العرب وتلك هي ذراري في زوبع اليوم .

ثم من خلال التحقيق تجد ثلاث طرق مغلقة لا تعرف ايهما الاصح وهذا يكفي بالقطع ، كما ذكرها الدكتور راشد العلي الحسيني وهي مثل:

الطريق الاول : مهنا بن عيسى (توفي ٦٨٤هجري قمري) بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن القاسم (منيف بن مهنا) ؟ :

خط اعقاب الامير فضل الله بن احمد القاسم ... عبيدالله الاعرج الحسيني .

الطريق الثاني : مهنا بن عيسى (توفي ٦٨٤هجري قمري) بن مهنا بن مانع بن حديثة بن فضل بن منيف بن شيحة ؟ :

خط اعقاب الامير داؤد بن احمد القاسم ... عبيدالله الاعرج الحسيني .

الطريق الثالث : مهنا بن عيسى (توفي ٦٨٤هجري قمري) بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل ؟ :

خط اعقاب ربيعة بن حازم الطائي ... آل جراح الشامي الطائي .

فهل تأخذ من الطريق الاول او الطريق الثاني أو الطريق الثالث !؟:

فمن هذا ؟ انت احكم بنفسك ؟ :

هل الثابت عمود نسبهم سادة (اشراف) ؟.

فمن هذا ؟ انت احكم بنفسك ؟ :

هل ال بو نجيم عمود نسبهم سادة (اشراف) ؟.

فمن هذا ؟ انت احكم بنفسك ؟ :

هل العمار عمود نسبهم سادة (اشراف) ؟.

وكذلك بطلان ما ذكره اهل الانساب ان نسب آل جعفر الحجه هم أبناء عبيدالله الأعرج حينما ذكروا ان بعد مقتل الامير زميل بن الحارث اسندت الأمرة الى اخوه الامير قتادة سنة ٧٣١ هجرى .

واي من الطرق الثلاثة السابقة اتخذوها حتى تصدر مخطوطة الشيخ علي بن محسن بن وهب الحسيني سنة ١٢٣٢ هجري ، كما ذكرتها (حفيده الدكتور فاهم الزوبعي) في دولة الكويت العزيزة واي مرجح او دليل علمي استندوا عليه ، وهذا توهم وخطأ منهم .

فقد ذكر توران بالضم وضم الراء قرية في أجا احد جبلي طي لبني شمر وذكر ايضاً حامر وهو وادي في بادية السماوة من ناحية الشام لبني زهير وهم من استمروا بالشمرية بشكل فعال في بطون شمر كما ذكرها المؤرخون .

وقد وردت اشارات تأريخية بأن أبناء هذه القبيلة في ذلك الوقت تولي امارة المدينة المنورة ومن اشهر أمرائهم مُحَمَّد بن حارث بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن منيف بن شيحة فقد استطاع ان يبسط نفوذه الى مناطق شاسعة الا ان أهم لقب عشائري عرف به ، وعرف أبناءه من بعده به هو موالي ومناصر ال البيت عليهم السلام .

ف(زوبع) جد نجم او نجيم بن ثابت بن (مُحَمَّد) وقيل لقبه ان لقب قبائلي اطلق اول مره ومن ثم عرفت عرب (مُحَمَّد) بزوبع بسبب كبر نفوذه من بلاد الشام الى الحجاز الى العراق فكانوا يلقبونه بـ(الزوبع) اي شبهوه بـ(الريح العاتية) التي لا يقف بوجهها مكان ولاشي .

وعرف ايضاً بـ (مُحَمَّد الحارث الشريف) لأنه الوحيد من آل حديثة في زمن المماليك من تقلد الأمارة هناك عام ٨١١هجري ، اي بعد ثلاث سنوات من وفاة والده ، حتى نسابة الحجاز جعلوا (مُحَمَّد) على خط المناصرة والولاية الى آل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم من الاشراف وليس هو من السادة الاشراف . كما أشار صاحب كتاب الدّر المكنون في ثنايا البطون صفحة ٢٦.

واما ما ذكره المؤرخ الشريف مُحَمَّد بن صالح البرادعي في كتابه الموسوم : الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية ، إذ يقول :

ومن ذرية مُحَمَّد بن بركات أل مُحَمَّد وعدادهم في شمر ويعرفون بالجرابا (البرادعي ص٢٩).

وأيده وأكده عميد الأشراف الشريف على بن أحمد بن منصور الكبريتي في وثيقته المؤرخة في محرم عام ١٣٨٤هجري ١٩٦٤م.

وبالتالي رجوع ال بو نجيم الى نسب آل مُحَّد ﷺ من نسل الإمام علي عليه السلام هذا الرأي ارتجالي ، لا يستند إلى مصدر مدون موثوق ، بالإضافة إلى ان قائله لا يملك شجرة نسبية يثبت من خلالها صدق ما ذهب إليه في هذهِ الفرضية .

وايضاً توهم وخطأ ما ذكره الاستاذ عبداللطيف الشيخ علي المحاميد ، من شجر الأنساب " سوريا : ١٩٩٨م " ج١، ص١١٢-١١٣. انهم من الاشراف .

وما يضعف هذا الرأي (النجيم سادة) مع اعترافنا بكبر مكانه طي وعبدة العربيتين الاصيلتين ، الى أن التراث الشعري البدوي يقف بعيدا عنه ولا يؤيده ببيت واحد من الشعر صحيح وموثوق .

ونضيف إلى ما تقدم أن قبيلة طي وعبدة هي القبيلة الشمرية الأولى في نجد حاليا وخرج من بيوتها آل علي وآل رشيد حكام حائل والجربا ، فهم الشيوخ على عبدة فكيف يكونون قد خرجوا من أحد فروعها وخرجوا من نسل الامام علي عليه السلام بنفس الوقت .

والتحقيق العلمي الصحيح هو : (مُحَّد - زوبع) بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

كما ورد في كتاب عشائر العراق تأليف عباس العزاوي الجزء الاول في الصفحة ١٠٦ -١٠٧.

وبعد مقتل مُحَّد الحارث الشريف الموالي لأهل البيت ع تفرق ابناءه الى فرقتين فرقة نزلت جبلي طي أجا وسلمى والتي لم تكن تسمى بعد بجبل شمر وهؤلاء عرفوا بأبناء زوبع سنجارة وكان هؤلاء في الجبل اثناء مكوثهم يطلقون اسم عبده على المناصير الاشراف (أنصار السادة الأشراف) .

وبنو شمر بن عبد جذيمة من طي الذين تنازلوا اثناء تحالفهم على سنبس واخراج زعيمها بهيج من الجبلين واسم عبده جائهم على قول الكثير من أعقاب الجرنفش بن عبده الطائي.

وهؤلاء رأس فروعهم التي تحالفت مع الناصرة الاشراف (أنصار السادة الأشراف) أعقاب جعفر وعرار وشهوان وغيرهم من المناصرة وعندما أزاحوا سنبساً عرف الكل بعبده ، ومن ذلك يوجد اشراف حسينين تحالفوا مع عبده ، وهنا كلام وهو :

ليس كل من سكن او تحالف مع السادة الاشراف ينسب لهم فهذا باطل حتماً !؟.

وهنا الجعفر واليحيا ، ليس كل عبده قحطانيون كما مشتهر ان المناصرة دخلوا في عبده من شمر ، وان أهل المدينة ذكروا الامير نعير من المناصرة وذكروا من أعقابه ثابت .

ولكن تدخل الدولة العثمانية وظهور الوهابية في سنة ١١٥٧هجري — ١٧٤٤م ، على الساحة كواقع حال في بلدة الدرعية تعاون الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب مع أمير نجدي اسمه مُحَّد بن سعود – مؤسس الدولة السعودية – على حلف ديني سياسي فبايع الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب الأمير مُحَّد بن سعود على السمع والطاعة .

وكان هذا الأساس لنجاح الحركة فقد وجدت رعاية سياسية وحماية عسكرية ، وبايعته جميع القبائل ووصل المد الى العراق حينها تغير ولاء شمر ، ومنهم زوبع وثابت الى ولايتهم بالسمع والطاعة والى اليوم امامك واقع الحال واحكم بنفسك . وعبر قرون من الزمن انقلبت الموازين ودخل السواد الاعظم على طاعة السلطان آنذاك .

وتجد من الثابت في الاردن وفلسطين وفي منطقة الحسا والقطيف في المملكة العربية السعودية ، وتجد من أعقاب ثابت الامير ضرغام وهم من خط المناصرة أعقاب نعير بن ابي عامر منصور بن جماز بن شيحة بن الامير هاشم .

ملاحظة — ٢ :

يظن البعض أن الانساب يقينية بحيث أن هناك أنساب لاشك في صحتها ، وهذا غلط وخطأ فادح ، فالأنساب كلما ابتعدت زمانيا عن أصولها أصبحت تخضع للظن أكثر ويعود ذلك للأسباب التالية :

اولاً – دخول الأحلاف وحملها للاسم الأصل ويكثر هذا في البادية فبعد مئات السنين يصبح من الصعب الجزم بأن كل من يحمل عنوانا نسبياً هو من أبنا ذلك لحما ودما.

ثانياً – الظروف السياسية والتي قد تؤدي الى تغلب جهة معينة تنسب الانساب لصالحها مما يؤدي الى تثبيت أحلاف بأسم الأم تكثير السواد .

وفي هذا الباب قال الدكتور جواد علي في المفضل : أقرب تفسير الى انساب في نظري هو أن النسب ليس بالشكل المفهوم المعروف من الكلمة وانما كناية عن حلف يجمع قبائل توحدت مصالحها واشتركت فاتفقت على عقد حلف فيما بينها فانضم بعضها الى بعض .

وكان المستشرق جولد له الرأي نفسه حيث يقول : إنه لفهم الأنساب عند العرب لا بد من معرفة الأحلاف والتحالف فإنها أساس تكوين الأنساب حيث كانت تجمع شمل عدد من البطون والعشائر وهي التي كونت القبائل والأنساب كما أن تفكك الأحلاف وانحلالها سبب تفكك الأنساب القديمة وظهور أنساب جديدة ، ويرى أن الدوافع التي كونت هذه الأحلاف كانت ناشئة عن المصالح الخاصة التي تهم العشيرة كالحماية والاخذ بالثأر وتأمين المعيشة .

وبالتالي ان كتب العشائر التي صدرت لم تكن إلا مجموعة من أقوال وسماعات تدل على الانساب ، ولا تدل على النسب ، وكذلك لم تكن أقوال الناس في الانساب صحيحة لأنها منقولات عرفية سماعية فكيف يتم تصديقها والحفظ يتحمل النسيان والزيادة والنقصان والكذب والتلفيق .

ونجد اغلب الانساب المغيبة انساب السادة العلويين ، وهي ضياع أغلب انسابهم واختلاطها مع انساب العامة ، وعدم شهرتها رغم صحتها وثبوتها ، كما جاء في التذكرة في الأنساب المطهرة ذكر نسب عنن أو عنين بن سلامان بن ثعل او بعل بن عمر بن الغوث بن طي . هو يخالف مشجر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب .

الشياع العلمي وفائدته للأنساب

الشياع العلمي : الذي يرجع الأنساب إلى حقيقة اصولها وجذور اجداها الأصل بدون التخبط بالأسماء والانتقال من نسب إلى نسب آخر ، بدون معرفة ، وهو الموافق إلى ما كتبه العلماء الماضين رحمهم الله المعاصرين إلى اجدادهم منذ العصور الاولى حتى زمان قريب لهم في تدوين انسابهم حسب الاصول العلمية .

على عكس الشياع العرفي الذي أغلب نسابة اليوم اعتمدوا عليه ، وهذا غير صحيح المبني على ان يمضي لك في المنطقة ١٢٥ سنه تعرفك الناس سيد فتكون سيد مضبوط ١٠٠% ونسوا هؤلاء ، أنه النسب العلوي كان مخترق منذ عام ١٥٠ من الهجرة ، ودخل فيه ممن ليس له حظ فيه أين نضع مثل هكذا حالات وهل شياع المنطقة ينفعهم .

مثال على الشياع العرفي : جاء بكتاب الدر المنثور في أنساب المعارف والصدور في الصفحة ٤٥ ذكر عقب جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وذكر أعقاب جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر بن القاسم .

فله عقب في مدينة بخارى (يدعون أنهم من ذرية جعفر التواب بن الأمام علي الهادي عليه السلام) أي شياعهم رضوية في المنطقة بخارى يقول المؤلف رحمة الله هذا غير صحيح والصحيح هو أنهم من ذرية جعفر من أحفاد جعفر الطيار وقد اشاره في مناهل الضرب في ص٥٦ و٥٧.

هذا مثال من أنواع الشياع العرفي الذي وجدنا كثير من هذه الحالات موجوده ، وهي لا تطابق ما ذكر في المصادر القديمة المحققة .

أولاً :

أعقاب نجم – نجيم :

واما نجم (نجيم) احد ابناء ثابت ويمسى ال نجم (ال نجيم) ثابت والذي اعقب ثلاثة اولاد وقيل اربعة على قول وهما كما يلي:

ولده الاول : جعفر بن نجم :

بقي مع اعمامه زوبع (أنصار السادة الأشراف) ولم يهاجر مع ابيه ، وسكن في منطقة تسمى اليوم ابو غريب تابعة لبغداد .

ويطلق على ابنائه "الدجارة" وقد اعقب جعفر ولدين وهما :

احدهما : رمثان بن جعفر حيث تنحدر عائلة ابن عزام .

والعقب الاخر : جربوع بن جعفر ومنهم تنحدر عائلة الحرشان ، ومنهم احمد مشعان كريدي ، وكذلك منهم مهدي مشعان ، وفرحان مشعان، وتقدم احمد المشعان اقاربه ، وذلك بعد وفاة وابيه ويساعده شقيقه مهدي.

وكذلك ينتسب الشيخ جواد كاظم السحاب رئيس الثابت في منطقة اليوسفية الى مسرهد بن فواز بن مبارك بن جبر بن جربوع.. ومثلهِ البو مطني الملا الذي ينتسب الى سرهيد بن فواز...

ولده الثاني : حجاج بن نجم :

ويطلق على ابنائه (المتيتة) والذي اعقب سالم واليه ينتسب مُحَمَّد شفك وهو المتقدم على قومه اما نسبه فهو: شفك بن مشحن بن ضويمن بن ازبين بن راضي بن فريد بن سالم بن حجاج بن نجم (نجيم) بن ثابت.

ومنهم ايضا ذيبان مناور الشباط ، والى فاضل بن حجاج ينتسب انغيمش عبطان ونبهان مطران ، وعبهول جفيل ، وجفران الحميدي. وقيل في احد مصادر الانساب ان له عقب اخر .

ويسكن بعض النجم (ال نجيم) في مناطق مدينة الموصل ومدينة البعاج ومدينة ربيعة .

كما يسكن النجم (ال نجيم) عدد منهم في منطقة اليوسفية بالحلة فمنهم عبدالوهاب سعيد وشقيقه حميد .

ولده الثالث : عبدالكريم بن نجم :

ذكروا في كتب الانساب انه يسمى (الضرغام) وكتاب اخر قال: هو يسمى (سطل) ومصدر اخر قال: ان ضرغام وصطل اولاده او اعقابه.

ويمكن ان نقول احتمال هذه القاب له وليست اسماء عنده .

وقيل: عند عبدالكريم اربعة اعقاب منهم القاسم ومُحَمَّد (مكتبة علي اميري في صنعاء – اليمن).

ومُحَمَّد اعقب شمس

وشمس اعقب جنديل

وجنديل اعقب ثلاثة الاول لم اعثر على اسمه ، والثاني ذكره الشيخ موسى بن الحاج جعفر (بو حكمت) ، والعقب الثالث اسمه عشعوش :

وعشعوش اعقب خمسة ابناء وهم : عبداعلي وخلف وخليفة ورمح وعبدالخضر ، وتفصيلهم كما يلي:

١- عبداعلي :

اعقب مُحَمَّد واعقبه مهنه وله ثلاثة اعقاب وهم :

أ :- مغامس : واعقب الاول خنفوس والثاني ماضي والثالث حسين وهو اعقب مري وهو اعقب برغش وهو اعقب مهنا وهو اعقب جعفر وهو اعقب موسى (ابو حكمت) وهو اليوم الرئيس والشيخ العام الى البو نجيم العموم .

ب :- شنيتر :

ج :- شخيتر : اليه يرجع ال سعد وال وانس .

٢- خلف : اعقب حسين واليه : يرجعون البو علية ومنهم ال باشي في مدينة السماوة .

٣- خليفة : اعقب حمود وزغير - ال بديوي .

٤- رمح : اليه يرجع ال تريجي يسكنون في مدينة السماوة .

٥- عبدالخضر : بحثت عنه في كتب التاريخ وجدت اسمه بشكل مجمل ولم نجد بالتاريخ ما يدلنا على دقة صحة اسمه لصعوبة المصدر واحتمال موجود هذا المصدر ولم نوفق لايجادهِ . ولم ابحث في كتب الانساب والتراجم .

نسب ال نجم – البنجيم :

ويسكن النجم (ال نجيم) في جنوب العراق تسمى ال بو نجيم في مدينة الشطرة غربها منطقة تسمى (الكصة) ولها حمايل وافخاذ وعشائر منها: ال برغش : وهم شيوخ ال بو نجيم العموم ، وهو المرحوم الحاج جعفر بن مهنا وخلفها لولدهِ موسى (ابو حكمت).

آل عمار :

وهو أخوا نجيم رحل معه من خان النقطة قرب الفلوجة حتى سكن غرب مدينة الشطرة بحوالي خمسة كيلومترات في اراضي مقاطعة الحوسة وكانت مهنتهم الزراعة في اراضي (ال يوخة) السيدية مع سيد عبدالواحد ال بو هلالة .

ثم ارتحلوا الى اراضي الفتاحية مع الشيخ خيون العبيد ، ثم اراضي الكصة (اراضي العواد حاليا) واخيرا استقروا في اراضي الحوسة .

وشيخ عشيرة ال عمار هو الشيخ معارج ال مرار ال عويد ، واشتركوا مع اخوانهم ال بو نجيم ضد بعض العشائر المجاورة ، ومن حمائلهم وفروعهم :

١– ال مرار وهم حمولة الشيخ العام معارج ال مرار وهم عدة افخاذ هي:

ا – ال رسمي يراسهم عزيز عيدان رسمي.

ب – كنيدح – محمود علي كنيدح.

ج – ال علكم ، وال مشحوت ، وال جبوري .

د – ال عطيه يراسهم خضير عطيه وينقسمون الى عدة اقسام.

واما اهم الحمايل الاخرى في المدن فهي:

ال عويد في الشطرة يراسهم الشيخ رحمن عجيل.

وفي مدينة الكوت الشيخ عدنان داود.

وفي كربلاء اولاد الشيخ جعفر ال حبوش.

وفي بغداد الشيخ سليم داود.

وفي الناصرية الشيخ مناف رشيد صبري.

وفي الحلة قريب جبلة العمار .

٢- حمولة ال بوشويطة :

وعنهم عجيل ال صكر وابنه نايف ثم مُحَّد ال صكر ثم علي مُحَّد صكر وينقسمون الى عدة افخاذ هم:-

أ- ال حسين

ب- ال حسن.

وكذلك ال حسين ينقسمون الى بيوت وهم ال صكر وال عطيه وال فرحان وال حسون عنهم علي مُحَّد صكر وحسن ال عطيه وال حسن عنهم خضير جابر خواف.

٣- حمولة ال بو حاجي وهم عدة افخاذ وكما يلي :-

ا- بيت بخيت عنهم حسين جويد ومحسن علي كشكول .

ب- الشنانله الشيخ مطشر ال هبر.

ج- ال نويصر الشيخ جاسم مُحَّد.

د- ال هوير الشيخ صاحب ال عبيد .

ويراس عشيرة ال عمار الشيخ المرحوم معارج ال مرار ثم ابنه عجيل ثم ابنه عواد .

اما اليوم فهو الشيخ ثامر عجيل ال معارج .

ويوجد قسم من ال عمار في مدينة الحلة الحاج مغير والحاج مخيلف يسكنون ناحية النيل في مدينة الحلة .

ثانياً :

تأريخ ال نجم – بنجيم :

بعد وفاة مُحَمَّد الحارث الشريف بدأ الاخوان بتصفية من بقي من أتباعه ، مما اضطرهم الى الهجرة بعيدا عنهم ، فحصلت عدة هجرات نذكر منها المشهورة ثلاثة منها :

الهجرة الاولى : عام ١٦٢٩م الموافق سنة ١٠٣٩ للهجرة.

الهجرة ثانية : حصلت لقسم كبير آخر من شمر بل هي الأضخم في سنة ١١١٨هـ – ١٧٠٦ م من نجد إلى العراق (راجع كتاب حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، عبدالرحمن بن عبدالله السويدي ، تحقيق د. عماد عبدالسلام رؤوف ، بغداد ٢٠٠٣م، ص١٠٠ ؛ وراجع : كتاب اربعة قرون ، تأليف: لونكريك ، ص١٠٤).

إذ أطلق المؤرخون على هذه الهجرة : اسم (شمّر) كالسويدي والمولوي ومرتضى نظمي والعزاوي ولونكريك وغيرهم .

الهجرة الثالثة : التي حصلت لقسم آخر من شمر فوقعت في سنة ١٢٠٦هـ – ١٧٩١م من نجد إلى العراق . (عشائر العراق عباس العزاوي ، ج ٣، ص ٢٠ طبعة بيروت).

ويعتبر النجم من الثابت من أوائل الذين دخلوا الجزيرة مع فارس الجربا وحضروا واقعة الحويش ، وكان زبين بن راضي له دور بارز فيها كما يقول الحليقي فالمعركة جرت قبل ولادة مطلق الجربا باثنين وعشرين سنة فمطلق ولد عام ١٧٢٣م، وقتل بالأبيض عام ١٧٩٨م.

وهو راضي بن غنيمان بن جدي من ال جدي من الربيعية من عبده من شمر ولد عام١٦٥١م ، وقتل في معركة (رك) مع عنزة عام ١٧١٦م، ورك وادي من اودية سلمى في جهتها الشمالية الشرقية ينحدر شمالا حتى يفيض في وادي العدوة وفي رك منهل ماء ذكره زهير بن ابي سلمى في احدى قصائده ورك قرية تقع شرق حائل على مسافة ٩٠ كم .

ووقعت برك المعركة بين بني خالد ومن معهم من القبائل وزعيمهم سعدون بن مُحَمَّد بن عريعر الذي تولى حكم الاحساء عام ١٦٩١ للميلاد وترك الحكم عام ١٧٢٤م ، وشمر بقيادة مجمد بن مسلط الجربا (والد مطلق الجربا) الذي ولد عام ١٦٨١ وتوفي عام ١٧٤١م ، وانتصرت شمر بالمعركة وكان راضي بن جدي رمى نومان الحسيني وعفا عنه للمرة الثانية.

فخضعت الأراضي الواسعة الممتدة غربي الفرات جنوبا إلى نواحي القائم شمالاً ، إلى نفوذ زعامات واتحادات القبلية القوية ، وكان ارتباط أكثر تلك المناطق بالإدارة المركزية ببغداد ضعيفا أو معدوما ، وقد اهتم ولاة بغداد بإنشاء بعض القلاع والنقاط الحصينة على طريق القوافل تعبيرا عن سيادة الإدارة المركزية في تلك المناطق ، وضماناً للتجارة وغيرها.

وكان العثمانيون آنذاك استحدثوا وحدة إدارية بموجب التشكيلات العثمانية الحديثة ، إذ اتخذت هذه الوحدة من قرية الصقلاوية آنذاك على نهر الفرات مركزا لها ثم نقل مركزها سنة ١٣١٢هـ.ق إلى قرية على الفرات أيضاً.

ومن هنا تحركت جموع كبيرة من هذا التجمع واستوطنت في البوادي العراقية ، وقد أطلق عليهم مؤرخي تلك الحقبة على هذا التجمع المهاجر سنة ١١١٨هـ - ١٧٠٦م اسم شمر، وبنفس سنة (الهجرة الثانية) ، وممن كان آنذاك معهم جنديل بن شمس بن مُحَمَّد بن عبدالكريم بن نجم بن ثابت هو واولاده الثلاثة احدهم عشعوش .

وسكنوا المنطقة المحصورة مابين كربلاء والنجف بإتجاه النخيب ، وهي الهجرة الثانية لنجم ال (نجيم) في ايامها رفض المهاجرون (جنديل بن شمس ومعه اولاده عشعوش واخوته) الموافقة والانصياع الى مطالب الوزير العثماني حسن باشا بدفع ضريبة (البيتية) المفروضة على البيوت آنذاك في يومها .

كما حرّضت بعض العشائر السلطات العثمانية على المهاجرين خوفاً من استيلائهم على أراضيهم ، وهذا الدخول لم يرق للسلطات العثمانية ، ولا للعشائر الفراتية وشيوخها ، الذين حرّضوا السلطات العثمانية على التصدي لهم ، الأمر الذي دفع الوزير العثماني إلى ملاحقتهم والاصطدام بهم في موقعة (المشيهد) غرب الفرات بعدة كيلومترات .

وقد أدت حالة عدم الاستقرار والانقسامات إلى حروب كثيره فيما بين العشائر نفسها ، وقد يهرب الشيخ المعزول إلى شيخ منطقة أخرى فيحميه ويظاهره على الشيخ المغتصب فتكون الحرب ، فانتشرت روح التمرد الذي تحركه الحاجة إلى القوت آنذاك .

وكانت تحركات القبائل واختلافها ظواهر عاديه في تاريخ المنطقة ، وكان هذا الحال مشجعاً لدخول مجموعة كبيرة جداً من قبيلة شمّر البوادي العراقية واستوطنتها ، وقد نقل الصورة الواضحة لوضع ذلك الوقت هو المحامي عباس العزاوي ، ومما قاله هذا المؤرخ في حوادث سنة ١١١٨هـ - ١٧٠٦م ما يلي (تاريخ العراق بين احتلالين ج ٥ ، ص ١٦٩ – ١٧٠ طبعة ١٩٣٥م مطبعة بغداد) :-

((إن الوزير حسن باشا (تولى حسن باشا بك مسؤوليته في بغداد ما بين ١٣ صفر ١١١٦هـ وحتى جمادى الآخرة ١١٣٦هـ، انظر: رؤوف ، د ٠عماد عبدالسلام ، ادارة العراق بغداد ١٩٩٢م، ص٦٠.) .

رأى من شيخ شمر غانم الحسان عصياناً ، هاجم الشامية وجمع جموعاً فاستولى الرعب على تلك الأنحاء ، وكان ممن وافقه شيخ الخزاعل في مناوئة الحكومة ، لما رأوا من عزمها أن تقضي على العشائر، إذ استولى على الناس الخوف ، إلا أن هذا الوزير أوقف القوم عند حدودهم وولد فيهم خشية .

ولما رأى شيخ شمر أن ركونه إلى الخزاعل غير مجد مال إلى بغداد مذعناً بالطاعة وعند خروجه رفع الراية وأبدى أنه صار شيخاً في حين أنه لم يقدم "البيتية" وهي ضريبة تؤخذ على البيوت من أهل البادية ، وانما وافقه على ذلك شيوخ آخرون .

رأى الوزير من الضروري التنكيل بهؤلاء لغزوهم ونهبهم وعدم طاعتهم بتأدية "البيتية" فجهز عليهم جيشه وتوجه بنفسه فعبر الجسر الرضواني جنوب الفلوجة ووصل إلى موطنهم فلم يجد لهم أثراً ، فاستراح هناك قليلا ثم فرق جيشه إلى جهات مختلفة للعثور عليهم واللحاق بهم لضربهم.

وذهب بنفسه في الطريق السلطاني حتى وصل إلى منزل (مشيهد)، فحط ركابه واستراح ولم يقف على خبر لهم ، وفي نتيجة التحريات أدركهم جيش الوزير ليلا وصاروا على مقربه منه فلم يقاتلهم حتى الصباح ، وحينئذ هجم الوزير بجيشه وأبدى البسالة والشجاعة بما لا يوصف .

والعشائر ناضلوا نضالا ليس وراءه نضال ، إلا انهم لم يستطيعوا المقاومة ففروا ، وفي هذه الحرب نالهم ما لم تنله عشيرة ، وان الجند نهبوا مواشيهم وأغنامهم وربحوا منهم أموالاً كثيرة .

ومما يحكى أن الحكومة من حين استولت على العراق إلى اليوم لم تنل ظفراً مثل هذا وان العشائر لم تر حرباً كهذه ظهرت فيها الشجاعة والفروسية من الجانبين بكل معانيها ، وأبلى العربان واستماتوا ، جادلوا بكل طاقتهم وبما أوتوا من قوة ، لكنهم قهروا ، وقتل منهم خلق كثير ، وعلى هذا جاء إلى الوزير من بقي منهم كبار وصغار وأطفال ونساء فطلبوا الأمان فقبل دخالتهم وعفا عنهم)). انتهى.

ثم يردف ويقول (تاريخ العراق ، العزاوي، ج٥ ، ص١٧٠):

(كانت هذه العشيرة تظهر الطاعة أحياناً إلا إنها كانت في الخفاء تغري العشائر البدوية وتحرضها على الاشتراك معها ، وبذلك تؤذي السكان غربي الفرات بالنهب والغارة ، أغار عليها الوزير في شعبان فغنم غنائم لا تحصى وعاد إلى بغداد فاستقبله العلماء والوجهاء استقبالا فخماً !؟.

وهذه الوقعة كانت السبب في انفصال شمر طوقه "طوكة" وبعض العشائر مثل المسعود فتبدد شملهم فصاروا شذر مذر ، فالمسعود استقروا في أطراف المسيب وكربلاء وشمر طوقه في جزيرة حميد بين ديالى و"كوت العمارة")(نفس المصدر ، ج٥ ، ص١٩٨- ١٩٩). انتهى كلامه .

بعدها وصل جنديل وابنه عشعوش واخوته مابين عام ١١٢١هجري الى ١١٣٠هجري الى منطقة الكصة في مدينة الشطرة شمال الناصرية وهي تسمى الهجرة الثانية .

وقلنا سابقاً الذي اعقب سبعة اولاد من زوجات متعددة ، لتجد من هؤلاء السبعة من الثابت ثلاثة اولاد... (كتاب معجم قبائل المملكة العربية السعودية تاليف: حمد الجاسر الحربي حرف الدال، طبعة الرياض سنة ١٤٠١هـ المملكة العربية السعودية) .

في كتب احد الانساب هؤلاء الاخوة الثلاثة اصبحوا اليوم عشائر تنتشر في العراق والشام ونجد والخليج عموماً وهم (انظر: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث تاليف: الدكتور علي الوردي ج٦ الفصل الرابع ثورة زوبع ، معجم قبائل المملكة العربية السعودية تاليف: حمد الجاسر الحربي حرف الدال، طبعة الرياض سنة ١٤٠١هـ المملكة العربية السعودية) وهم :

اولاً : النجم. وثانياً : العمار . وثالثاً : المسعود (موسوعة عشائر العراق تاليف: عباس العزاوي ج٢ طبعة : الدار العربية للموسوعات عام ١٩٥٢م بغداد العراق).

ولهم تاريخ كما نقل في مرجع قبائل العراق القديمة عن نشوان الحميري ما نصه : (بنو شمر بطن من طييء) ولكنه لم يصلهم بالبطون، ويفسر هذا الكلام ما ورد في مرجع تاج العروس قال : وشمر كما ذكرنا اسم رجل كما قال امرؤ القيس :

فهل أنا ماش بين شوط وحية * وهل أنا لاق حي قيس بن شمرا

قال الصاغاني : قال ابن الكلبي قيس بن شمر وأخوه زريق ابنا عم جذيمة ابن زهير بن ثعلبة بن سلامان الطائي . (موسوعة عشائر العراق تأليف: عباس العزاوي ج٢ طبعة : الدار العربية للموسوعات عام ١٩٥٢م بغداد العراق).

وقال البسام في كتابه عشائر العرب : شمر من ذرية حاتم... من سكان الجزيرة وهم أكرم العشائر وأرفعهم عماداً ، وأكرمهم أخولاً وأجداداً، وأصحهم في ذكر المكارم اسناداً، وأقدم في الحرب .

وزوبع كنسب تضم تفرعات عشائرية كبيرة وهم ينحدرون من فرعين احدهما أبناء سنجارة والآخر ابناء زايدة .

وقيل هذهِ الاسماء : سنجارة وزايدة هما زوجتا زوبع . (قول الشيخ حكيم حامد الضاري).

وذكر عبدالجليل الطاهر قال :

عشيرة الثابت تعود جميع عشائر الثابت الى ثابت بن مُحَمَّد بن زوبع التي كانت تقطن بالقرب من خان النقطة الذي يقع في منتصف الطريق بين بغداد والفلوجة .(كتاب العشائر والسياسة تاليف: الاستاذ عبدالجليل الطاهر طبعة بغداد عام ١٩٥٨م ص١٨٣-٢٠٠).

ويذكر التأريخ عند تحالف الموالي وعنزة نتج عنه المعركة مع قبيلة شمر في سنة ١٠٥٠هـ.ق - ١٦٤٠م ، وصمدت القبيلة امامهم ، بالتالي تراجعت الموالي الى بلاد الشام ، وهذا مما ادى الى نزوح بعض افراد قبيلة شمر عبر الفرات الى الجزيرة والى جنوب العراق ابتعاداً عن الحروب .

فكان احد افراد الذين نزحوا بتوصية من امراء ربيعة هو : نجم بن ثابت بن مُحَمَّد بن زوبع هو واثنين من اولاده ، وهذا يسمى النزوح الاول عند ال بو نجيم .

ومن ثم لحق بهم اخوه عمار (ال عمار) الذين اكثرهم قتلوا بالحروب وبقي من العمار بالشطرة . وهم لحد يومنا هذا موجودين غرب مدينة الشطرة يجاورون اخوهم نجم (نجيم) .

نزول ال عواد ضيفاً على النجيم :

وفي حوالي سنة ١٠٩٠هجري – ١٦٨٠م في ايام الهجرة الاولى نزل ضيفاً عند النجم البو نجيم ابن اختهم عواد ، وهناك قول ضعيف ان معه مُحَّد، وزوجوه احدى بناتهم وولد له ثلاثة اولاد وبنت وهم :

جامل وعاشور وفرهود، والبنت اسمها حمده .

من حينها اصبحت نخوة العواد (اخوة حمدة). ومن ثم بعد سنوات حدث خلاف بين ربيعة وعبادة ، فاستنجدت ربيعة بالعبودة ، وجاؤوا اليها عونا فانتصروا .

خروج ال بو نجيم من حلف امراء ربيعة :

في عام ١٢٠٢هـ.ق – ١٧٨٧م انطوى مغامس بن عبداعلي بن عشعوش بن جنديل ومعه اخيه مُحَّد بن عبداعلي وانضمت قبيلة ال نجيم الى راية العبودة من العشائر الكبيرة والمهمة ، أصلها من ربيعة .

وهذا متفق عليه في ايام الشيخ حسن السنجري وكان عالماً ، وهو الذى أسس مدينة الشطرة القديمة ثم صارت لابنه الشيخ طاهر .

وشيد البناء المرحوم جبير ثم ابنه عبيد ثم ابنه الحاج خيون ، وفتحوا الأسواق ، واتخذوا فيها محلات وبيوت لقبيلة العبودة وفتحوا التعليم على يد الملالي حيث لم تكن في ذلك الوقت مدارس آنذاك .

وقبيلة العبودة كانت في الجزيرة العربية بالتحديد في نجد والحجاز عاشت عبد القيس بن افصى بن دعمي هذا ما تشير اليه الكتب والمؤلفات ومشجر العشيرة .

وعند ظهور الإسلام والنبي مُحَّد ﷺ ، وفد عليه وفد عبدا لقيس للمبايعة وعلى رأسهم (بشر بن الجارود العبدي) والعبدي لقب لهذه القبيلة منذ القدم فرحب به رسول اللهﷺ ومن معه وعاد إلى بلاده لنشر الإسلام وتعاليمه وسارت العشيرة على هذا المنوال وهذا النهج .

وفي عهد الإمام علي عليه السلام كان منهم من نصره في الكوفة ، وفي جميع معاركه في الجمل وصفين والنهران وغيرها من أمثال صعصعة بن صوحان العبدي ، وأخيه زيد وغيرهم ، وكان لمرافقتهم للإمام علي عليه السلام سببا لنزوحهم إلى العراق ، وسكناهم في البطائح ، أي المنطقة الجغرافية من البصرة إلى كوت واسط .

ثم عاشت هذه القبيلة في هذه المنطقة مع بقية العشائر ، وكان طبيعيا أن تشترك هذه القبيلة مع بقية العشائر في حروب عليعليه السلام والتاريخ شاهد على ذلك ، وقال رسول اللهﷺ في حق هذه القبيلة ((إن خير اهل المشرق هم عبد القيس)) (المصدر: دلائل البيهقي: ج٥ /٣٢٦ – ٣٢٧، باب وفد عبد القيس وإخباره).

وحديث آخر في كتاب إمتاع الأسماع – المقريزي ج ١٤ الصفحة ٥٥ قال ﷺ : (خير ربيعة هم عبد القيس) وبهذه الفترة وحسب ما ذكرت كتب التاريخ تحول الاسم من العبدي إلى العبودة ، قبل حوالي أكثر من ثلاثمائة عام تقريباً .

وأما الذين قالوا ان التسمية (بني معروف) دليلهم ضعيف جداً وغير علمي ، وهذا توهم منهم وعدم معرفة بالتحقيق .

وكانت حياتهم ونشأتهم عندما فتحوا عيونيهم على الحياة كانت الحروب بين قبيلة العبودة والعشائر المجاورة لها تارة وتارة أخرى بين القبيلة نفسها ، حيث قتل فيها جبير ، ومن ثم قتل عبيد وعندها أدرك الحياة الحاج خيون فتح عينه وسط هذه الحروب والمعارك .

وقد ذكر الشعرباف (عن رسالة الشطرة في اواخر العهد العثماني):

ان عشيرة العبودة تمركزت في قرية الشاهينية في اراضي خفاجة وهي اسم لمدينة تأريخية قديمة انشأها عمران بن شاهين ، وموضعها حالياً في مقاطعة شطب آل منهل الأقرب إلى الناصرية منها إلى الشطرة .

ومن ثم يذكر الشعرباف :

كان التنافس والتشاحن بين عشيرتي العبودة وخفاجة هو العامل الذي دفع بآل الشيخ حسن السنجري رئيس عشيرة العبودة آنذاك إلى الهجرة من الشاهينية .

وإسكان عشيرته على نهر الخليلية في الأراضي التي اقتطعها له الأمير مشكور (امير ربيعة) عند زيارته له ، حيث كرم وفادته بتلك الأراضي التي كان النهر قد شطرها من اقطاعيته فسميت الشطرة .

ويؤكد المستشرق الالماني اوبنهايم Oppenheim موقع الشطرة القديمة فيحدها من الشمال نهر الهاشمية ، ومن الجنوب نهر إسْلَيّمْ ، ومن الشرق نهر الغراف ، ومن الغرب نهر ابو مهيفة .

ويقول عبدالله الفياض انه عثر على خارطة في قصر (دولمبقجسي) في اسطنبول تشير إلى بلاد المنتفق ، وإلى الشطرة وتسميها (حي شطره سي).

ان امراء ربيعة الذين كانت اراضي شط الكار تعود لهم استمرت الى ايام عمران في منطقة الخرخرة ، تنتهي بشط الكار في موضع يقع عند صدره (بدايته) يسمى السجر .

وهذه الاراضي كانت تعود إلى امراء ربيعة شأنها شأن جميع الاراضي الواقعة على شط الكار .

ثم صارت إلى سعدون ، وهو احد شيوخ المنتفج على اثر معركة تحالف البو نجيم مع المنتفك ضد امراء ربيعة ، فدارت بينهما معركة عام ١٢٢٨هـ.ق – ١٨١٣م قتل فيها امير ربيعة مشكور بن كركوش .

واستمر تحالف البنجيم معهم فكانت اراضي البو خلف وبالأخص مقاطعة الخرخرة تعتمد في ريها في اواخر العهد العثماني على مياه هور البدير ، وكان آنذاك الملتزم للمقاطعة أو الوكيل فيها من قبل فالح السعدون وسلمان المحروت رئيس البو زياد احدى فرق البو خلف ، وبقي مكانه في ادارة الاراضي الحاج دهام السلطان رئيس فرقة آل عليوي .

وفي ايام ادهام عام ١٣١٥هجري – ١٨٩٧م قصد سعدون باشا بن منصور السعدون معه من ال بنجيم برغش وقول آخر مري ووصلوا الى آل عليوي ، وبالقرب من منازلهم قاتلوهم وانتصروا عليهم واجلوهم عن ارضي الخرخرة واقام (سعدون) له في الجهة الشرقية منها قلعة ذات ابراج.

انتقال ال عواد من البو نجيم :

وجاء في المصادر انه ذكر الدكتور عبدالجليل الطاهر في عام ١٣٢٢هجري–١٩٠٤م قال :

حدثت معركه فيما بين آل عواد وآل دلج ، وهم من البو نجيم شمر على مياه الري ففي المعركة احتل ال عواد اراضي الرعدة .

وانتقلوا اليها واستوطنوا فيها لحد هذا اليوم ، ومساحتها تعد بأكثر من عشرين الف دونم وكانت آنذاك مشيخة ال عواد الى عبيد بن شهيب بن جبير بن مُحَمَّد بن حسين بن جامل بن عواد . (الدكتور عبد الجليل الطاهر في كتاب العشائر العراقية الجزء الاول ص٣٧٠ طبعة مكتبة المثنى بغداد ١٩٧٢م).

الاحتلال البريطاني :

ساهمت هذه القبيلة في ثورة العشرين عام ١٩٢٠م ، وقاتل رجالها واما النساء فقد كانت تقدم الدعم اللوجستي مع كل القبائل في المدن والأرياف ضد الاحتلال البريطاني .

نزوح وانتقال بعض افراد العشيرة :

في عام ١٣٢٩هجري – ١٩١١م :

حدثت معركة اهل النخل بين ال شبل ومن تحالف معهم من جهة ، وبين الغزالات ومن تحالف معهم من جهة اخرى ، حيث قتل حوالي ٤٠٠ رجل واكثر من ٧٠٠ جريح ، وبقيت الاراضي والبساتين من دون زراعة.

حينها نزح بعض من افراد البو نجيم وهو احد اولاد عشعوش من ابنه الثالث: (خليفة) وانتشروا هناك منهم ال بديوي والزغير وغيرهم الى هذه المناطق مثل المشخاب والحيرة واطراف جدول النغيشية . (مجلة لغة العرب السنة الأولى ، ج٥ – ج٨ من السنة الأولى عام ١٣٣٠هـ.ق – ١٩١٢م).

تقريباً في عام ١٣٤٣هجري – ١٩٢٥م :

حيث نزح وانتقل الى الفلاحة احد افراد القبيلة في بساتين اطراف السماوة ، ويسمى ابو علية الى ان اصبح قبيلة اليوم تسمى البو علية من افراد النجيم من احد اولاد عشعوش من ابنه الثاني : (خلف) وانتشروا هناك ومنهم في بغداد ومدن اخرى .

تقريباً في عام ١٣٤٤هجري – ١٩٢٦م :

انتقلت السيدة ام التريجي الى اهلها ال عبس – ال غزي في السماوة وتربى في مضايفهم وشجاعتهم حتى اصبحت اليوم قبيلة تسمى ال تريجي في المثنى من افراد البو نجيم من احد اولاد عشعوش من ابنه الرابع: (رمح) وثم انتشروا من هناك.

في عام ١٣٧٦هجري – ١٩٥٧م :

انتقل ال عطية بن حافظ من ال برغش الى الحلة مدينة المحاويل شمالها ٣كم من افراد ال بو نجيم من احد اولاد عشعوش من ابنه الاول: (عبدعلي) كما في كتب التأريخ، او كما في كتب الانساب (عبدأعلي).

في عام ١٣٩١هجري – ١٩٧٢م :

انتقل ال طارش بن نفس بن شيال الى المملكة العربية السعودية الى اطراف مدينة حفر الباطن وهو من افراد ال نجيم من احد اولاد عشعوش من ابنه الاول: (عبدعلي).

في عام ١٣٩٥هجري – ١٩٧٦م :

انتقل بعض من ال حسين الى مدينة الكوت حسب ما قال لي احد افراد البو نجيم.

وكذلك انتقل ال فدعوس الى بغداد وكذلك انتقل ال مناف.

وامتدت القبيلة الى مدن اخرى بسبب ظروف الحياة الطبيعية سواء من عمل ومصاهرة ومشاكل وغير ذلك.

الفصل الثالث

بطون شمّر وعشائرها

قبيلة شمَّر في عصرنا الحاضر كبيرة العدد ، كثيرة الأفخاذ والبطون والعشائر والحمائل ؛ وقد اختلف الباحثون في علم الأنساب في إرجاع البطون والفروع الى أصولها اختلافا كبيرا، يصعب على الباحث معه معرفة الحقيقة.

فالمستشرق جون غوردون لوريمر (ت ١٨٧٠م) قال في كتاب دليل الخليج الجغرافي: ٦/ ٢٢٦٤، وهو كتاب اعتمد مؤلفه في جمعه على تقارير الرحالة الغربيين في العراق والجزيرة العربية ، وطبع الكتاب لأول مرة سنة ١٩١٤م :

قسَّم شمَّر الى خمس فروع رئيسية ، وهي : عبدة ، والأسلم ، الدغيرات ، سنجارة ، التومان .

أما العزاوي في كتاب عشائر العراق : ج١/ ص١٧٨، فقد قسمهم الى خمسة أقسام أيضا، وهي :

الخرصة ، سنجارة ، زوبع ، الصائح ، وهم فرعان : الأسلم ، والصبحي ، وأخيرا العبدة .

وذكر البسام في عشائر العرب ص٧١ ثلاثة أصول لهم في نجد، هي: زوبع، وعبدة، والأسلم.

أما في العراق ص٨٨، فهم عند البسام : الزكاريط ، وزوبع ، وشمر الجانب الشرقي من دجلة (طوگة) ، وفي ص٩٩ : شمر (الجربا) والصائح.

وقد اتبعنا في التفريع بين الأصول هنا على ترتيب المسعودي في المؤثل، نظر لصدور الكتاب حديثا، ولكون المؤلف من المسعود من شمَّر.

أولاً : زوبع :

زوبع بن مُحَّد الحارث الشريف بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهم أبناء زوبع بن مُحَّد الحارث شريف طيء في أواخر العصر العباسي، وتنقسم زوبع إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول : سنجارة :

وتنقسم إلى خمس قبائل:

١- يحمل نفس اسم القبيلة الأصل (زوبع) :

لذا قال العزاوي في عشائر العراق:١/١٨٩: (وهذه القبيلة تعد نفسها من سنجارة ، أو أنها وقبيلة سنجارة من جذم واحد ، والحقيقة أن بعض الفرق تحافظ على الاسم القديم ، وبقية أقسامها تسمى بأسماء جديدة).

وهذا ممكن من باب تسمية الكل باسم الجزء، أو لتشابه في الاسم بين الأصل والفرع ، كما هو الشأن في قبيلة زبيد حيث زبيد الأصغر فرع من زبيد الأكبر. وقد ذكر لهم الروضان في موسوعة عشائر العراق:١/٣٥٨ الفروع التالية:

أ- الحمام ، ومنهم : الظاهر ، والعودة ، والبكر ، والعساف ، ولكل من هذه العشائر فروع أخرى.

ب- السعدان : ومنهم : الفياض ، البو خضر، والخضير، والعبيد -وهي غير قبيلة العبيد الزبيدية- ولهذه العشائر فروع.

ت- الجدادة : ومنهم : البرغوث ، الزبار، والخماس ، والحميد، والبهيم، ولكل منها فروع.

ث- الفداغة : وهم ما يقرب من عشرين فرعا. بنو زيد : وهم أربع فروع.

ج- الكروشيين : وهم ثمان وعشرون فرعا.

ح- النمور : ثلاث فروع.

خ- الشيتي : أحد عشر فرعا.

د- الهيتاويين : عشر فروع

(أنظر: موسوعة عشائر العراق للروضان:١/٣٨٠ وما بعدها، موسوعة العشائر العراقية للعامري:١/ من ص١٥٣ - ١٦٧)

٢- الثابت :

الثابت من زوبع سنجارة شمر وقال الأستاذ النساب غازي النفاشي الشمري عشيرة الثابت تعود جميع عشائر الثابت الى ثابت بن مُحَّد بن زوبع بن مُحَّد الحارث الطائي...

وقد اعقب سبعة اولاد من زوجات متعددة وتجد من هؤلاء السبعة من الثابت ثلاثة اولاد يلقبون بـ(صطل) وفي بعض المصادر لقب اخر هو (الضرغام) وهؤلاء الاخوة الثلاثة اصبحوا اليوم عشائر تنتشر في العراق والشام ونجد والخليج عموماً وهم النجم. وعمار ومسعود.

ويقع قسم من هذه العشائر ضمن عشائر شمر الجربا .

والقسم الاخر ضمن عشائر شمر الصائح .

وبعضها ضمن عشائر شمر طوقة .

ويتعايشون ويتساكنون مع الصدعان وآخرين لا ينضمون تحت أي من عشائر شمر بل استقلوا بتسميتهم .

وأيضاً من الثابت احدى عشائر زوبع يقطنون في المنطقة الوسطى والمحيطة ببغداد ، والجنوب ، ومشيخة عموم الثابت للشيخ مُحَمَّد هزاع الاحدب في العراق وصعب ودريعي الاحدب في بلاد الشام .

وثابت من ابنائه الثلاثة من اولاده السبعة الثابت هم :

وهي فرقة كبيرة من سنجارة ، وتتفرع إلى :

العمار، والتومان ، والنجم ، والزرعتين. المصدر : (المؤثل:١٥٦، القاموس العشائري:١/٩٥، عشائر العراق:١/١٨٣).

والنجم (البو نجيم) منهم عشعوش عنده خمسة اولاد :

١- عبداعلي بن عشعوش . ٢- خلف بن عشعوش . ٣- خليفة بن عشعوش . ٤- رمح بن عشعوش . ٥- عبدالخضر بن عشعوش .

٣- الزميل :

وهم أبناء الزميل بن مُحَمَّد الحارث ، وينقسمون إلى تسع عشائر. (المؤثل:١٥٧)

٤- الزامل :

وهم أبناء زامل بن مُحَّد الحارث ، وينقسمون إلى فرعين رئيسيين ، هما: السويد ، والفداغة ، ولكل منها فروع كثيرة (المصدر السابق:١٥٨)

٥ – الغفيلة :

وهم أبناء علي بن مُحَّد الحارث ، وينقسمون إلى أربع أو خمس عشائر. (أنظر : المؤثل : ١٥٨، القاموس العشائري : ١/٣٣١ ، عشائر العراق: ١/١٨٦) .

القسم الثاني : ضنا زائدة :

وهم الفرع الثاني من زوبع، وينقسمون إلى ثلاث قبائل:

١- الخرصة: وينقسمون إلى: البريك، والهضبة، والغشم، والعليان.

٢- العمود: وهم ثلاث عشائر.

٣- الصبحي: ومنهم: الشبيش، والميامين، والشواريف، والحريرة. (المؤثل:١٥٩، وذكر العزاوي ج١ ص٢١٠ فروع أخرى).

ثانياً : عبدة (عيال الرضا) :

وتنقسم إلى العشائر التالية :

١- عشيرة اليحيى، ويسكنون الموصل وربيعة، وينقسمون الى سبعة فروع. (موسوعة العشائر العراقية:١/١٤٩)

٢- الدغيرات ، ويسكنون ناحية الدبس في كركوك ، وهم ست فروع. (المصدر السابق:١/١٥٠).

٣- الجدي : ويسكنون ما بين الموصل وربيعة ، وهم ست فروع أيضا. (المصدر السابق) .

٤- الجعفر، منهم أمراء شمر في نجد: آل علي، وآل رشيد، (المؤثل:١٦٢ - ١٦٣) وأضاف لهم في موسوعة عشائر العراق١/١٦٢: البو علوان، الحلابسة، البو فهد، ولكل منها فروع كثيرة.

(وانظر أيضا: القاموس العشائري:٢/٢٨) وفي المؤثل ص١٦٨، ومن الجعفر آل جباس، ويسكنون سوق الشيوخ وقضاء عفك، وهم متحالفون مع بني حسن الهلالية.

٥- العفاريت: وهم عشر فروع ، ويسكنون ربيعة. (موسوعة العشائر العراقية:١/١٥١).

٦- المردان: على حدود سوريا، وهم خمس فروع (المصدر السابق).

ثالثا: الأسلم (عيال الرضا) :

ويعرفون أيضا بضنا كدير وأهل الحيسة أيضا ، وهم من عشائر الصائح، ومن فرقهم :

١- انبيجان : وهي فرقة كبيرة تتفرع منها عدة فروع .

٢- البعير: وتتكون عشائرهم من ثلاث فروع.

٣- الجحيش: وهم غير جحيش زبيد.

٤- الوهب.

٥- المنيع، وهي أيضا قبيلة كبيرة ذكر العزاوي:١/٢٠٩ في عشائر العراق لهم عشرة فروع، من أشهرها: الكامل، والغرير، المناصير، والمسعود، ويسكن المسعود أرياف كربلاء.

وقد هاجروا الى العراق قبل ثلاثة قرون على أثر خلاف نشب بينهم وبين أشراف مكة والأتراك، وينقسمون الى ثلاث فرق: الكوام، والفرحان، والهرير. (أنظر: موسوعة العشائر العراقية:١/١٩١ وما بعدها)

وعدَّ الروضان في موسوعة عشائر العراق:١/٥٦ عشائر أخرى قال أنها تعود للأسلم، منها:

٦- الصبحي: وهم ثلاث عشائر رئيسية هي: آل حريرة، والصديد، والشومان، ولكل منها فروع عديدة.

٧- آل زياد: وهم غير آل زياد بني حجيم، وينقسمون إلى ستة فروع.

٨- الصدعان: ويسكنون النعمانية والعزيزية، وعد لهم أربعة عشر فرعا.

وهناك قبائل أخرى كثيرة ترجع إلى شمَّر ، ومن جملة القبائل الشمرية في العراق اليوم:

١- الفناهرة :

ومساكنهم موزعة بين بغداد والكوفة ، ولهم ثمان فروع. (المؤثل:١٨٠)

٢- آل غانم :

وهم بطنان ، ويسكون نهر الزيجية. (المصدر السابق)

٣- البو غانم :

وهم من آل سويد من فروع عبدة، ويسكنون سدة الهندية في بابل، وتتألف هذه العشيرة من ثمانية عشر فرعا. (المصدر السابق:١٨٢)

٤- الزگاريط :

وعدهم ثامر العامري في موسوعة العشائر العراقية:١/١٥١، من فروع العبدة، وذكر لهم سبعة أفخاذ تلحق ببعضها فند، وهاجر الزگاريط قبل قرنين من الزمن الى صحراء كربلاء، فقد:

((كانت عشائر الجشعم البدوية هي المقيمة والمستولية على بوادي كربلاء، ثم زاحمتها على الإقامة فيه عشيرتا المسعود والزگاريط وكلاهما من أفخاذ شمَّر وحلتا محلها، فمالت المسعود الى التوطين والزراعة وحافظت الزگاريط على البداوة.

ولما نزحت قبيلة عنزة الى كربلاء تقلص نفوذ الزگاريط ولكنها ظلت مسالمة، وكانت تقف في غزوات القبيلتين شمّر وعنزة موقف الحياد، فلا تقدم على معاونة شمَّر ولا معاداتها، وكانت عنزة ترضى منها بذلك، وبمناسبة الرغبة العامة لدى البدو بالأراضي الزراعية، وتردي أحوال العشيرة الاقتصادية...

طمح رؤساؤها الى الاستيلاء على أرض، وقد اتجهت رغبتهم في استغلال الأراضي المحيطة بالعيون في بادية شفاتة (عين تمر) وباشروا بغرس فسائل النخيل، إلا أن الحكومة آنذاك تخوفت من وقوع صدامات بينها وبين عنزة، فتم تخصيص أراض لهم في مشروع الجازية وأم الطليان فاستوطنوا هذه الأماكن)) (البدو والقبائل الرحالة في العراق: مكي الجميل:٢٧٥).

٥ - گريط :

ويسكنون الهندية وما جاورها (المؤثل:١٩٠)، وذكر العامري في القاموس العشائري:٢/١٣٩ قال:

(عشيرة گريط أصلهم من آل جعفر من قبيلة عبدة، تقع مساكنهم في طويريج في أرض الطيعة من الجدول الغربي والمنغهان وجنازة وغيرها، وعدد لهم أربع فرق، يتبع كل فرقة بعض الفند).

٦ – آلبو حداري :

وهي عشيرة كبيرة، يسكنون ضفتي شط الكوفة ومنهم في الشامية. (المصدر السابق:١٩٢) ، وفي القاموس العشائري:١/١٨١ عدهم في قبائل بني حسن الهلالية .

وقال الروضان في موسوعة عشائر العراق:١/٢٠٣: (تقول بعض المصادر أن هذه العشيرة من عشائر شمَّر، وقد سكنوا مع بني حسن قبل أكثر من مائتي سنة).

٧ – آل دهيم :

قيل أنها من الجراح من بني حسن ، وقيل هي من شمَّر، ويسكنون في الكوفة والشامية، ويتألفون من عدة فروع. (المصدر : المؤثل:١٩٢)

٨ – عشيرة أهل المجاوير :

ويسكنون في مناطق من الديوانية ، كالحمزة ، والسدير ، والشامية، والسنية ، وهم عدة فروع . (المصدر السابق:١٩٣) .

٩ – آل عمرو :

وهم من شمَّر عبدة، تقع منازلهم على جهتي شط الدغارة.

١٠ – عشائر الأگرع (الأقرع) :

وهي عشيرة شمرية انحدرت من نجد، وكانت منازلها في قرعاء بين النجف وحائل، وقد دفع الجفاف بهذه العشيرة الى النزوح من موطنها الى الدغارة، ثم توزعوا الى السنية، وناحية سومر والحمزة الشرقي والشافعية والسدير.

وهذه العشيرة مكونة من سبعة أسلاف (أنظر: موسوعة العشائر العراقية:١ /٢٥٣ وما بعدها) وقد ذكرنا بعض فروعهم ضمن هذا المختصر بعناوين منفردة.

١١ – عشائر عفك الشمرية :

وهم عدة أفخاذ ، ويسكنون قضاء عفك، وهم من الجعفر من شمَّر عبدة. (المؤثل:١٩٥).

١٢ – آل غانم :

وهم غير المذكورين سابقا، فهؤلاء من عشائر عفك، وهم فروع عديدة. (المصدر السابق:١٩٦).

١٣ – آل حمزة :

وتقع منازلهم على جهتي شط الدغارة ، وهم أخوة آل غانم، وينقسمون إلى خمس مجموعات . (المصدر السابق:١٩٧).

١٤ – عشيرة البحاحثة :

ويسكون الدغارة أيضا ، وهم فروع كثيرة. (المصدر السابق:١٩٧) .

١٥ – آل شبانة :

وهم من الخرصة من شمَّر، وتمتد منازلهم من الدغارة حتى قلعة شخير، ومنهم في كربلاء، وهم فروع عديدة. (المصدر السابق:١٩٩)

١٦ – آل كروش :

ومنازلهم تقع في صدر شط الدغارة ، وتجاورهم عشيرة آل عمرو.

١٧ – الهلالات :

من عشائر عبدة الشمرية، وهم خمس فروع. (المصدر السابق:٢٠٠).

١٨ – آلبو فهد : وهم من الضياغم من شمَّر عبدة، ويسكنون الرمادي. (المصدر السابق:٢٠١).

١٩ – الجعافرة : بطن من شمَّر عبدة، ويسكنون بغداد وغيرها (المصدر السابق:٢٠٤).

٢٠ – عشيرة العواد :

وتسكن هذه العشيرة كربلاء، ولهم تاريخ مشهود في الحركات التحررية في العهد العثماني، وفي دفاعهم عن كربلاء في مواجهة الغزو الوهابي، كما اشتركوا في ثورة العشرين ضد الانكليز. (المصدر السابق:٢٠٤).

٢١ – الغرير :

وهي من البطون المعروفة في شمَّر، وفرع من المنيع، ينقسمون إلى: الخليفة، العمران، العبابدة، الغويثات، الجواسمة، البو جناد، السفافحة، البو حسن، الشريفات، الزابية.... (عشائر العراق:١/٢٣٥).

وهناك عشائر أخرى اختلف في كونها من شمَّر أو من غيرها أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة .

واما عشائر شمر طوكة فهي :

١ – **عشائر الحفرية** ، وهم : بيت بردي، والنفافشة، والشويفي، والكرادة، والمردان، والكفيفان، وطليحة، والدلفية. (موسوعة العشائر العراقية: ١٦٩/١ وما بعدها)

٢ – **عشائر العزيزية**، وهم: عشيرة المجابلة ، وهم عشرة أفخاذ، وعشيرة الدوار: وهم في الأصل من الدغيرات ، وينقسمون الى أحد عشر فرعا.

وعشيرة الدلابحة، وهم تسع فروع. وعشيرة عتبة: وهي في الأصل من ربيعة ثم اندمجت مع عشائر شمر طوكة.

وعشيرة القرغول. وعشيرة الخوالد، وهم ست فروع. وعشيرة البنوة، خمس فروع. وعشيرة آل بو صبر. (المصدر السابق: ١٧٥/١ وما بعدها)

٣ – **عشائر سلمان باك**، وهم: عشيرة المناصير، أربع فروع. عشيرة الهيرار، أربع فروع. عشيرة الحمران: فرعان. (المصدر السابق: ١٨٢/١)

٤ – **عشائر النعمانية**، وهم: عشيرة الدعية، ست فروع، عشيرة الصدعان، أربعة عشر فرعا، وعشيرة الثوابت (المصدر السابق: ١٨٤/١ وما بعدها)

٥ – **عشائر ديالى**، وهم: الزكزك، والمسعود، والشهيلات: وهم من السادة العساكرة، وحلفاء لشمَّر طوكة. (المصدر السابق: ١٨٦/١ – ١٨٩)

والحمد لله رب العالمين

تحقيق و تأليف الدكتور :

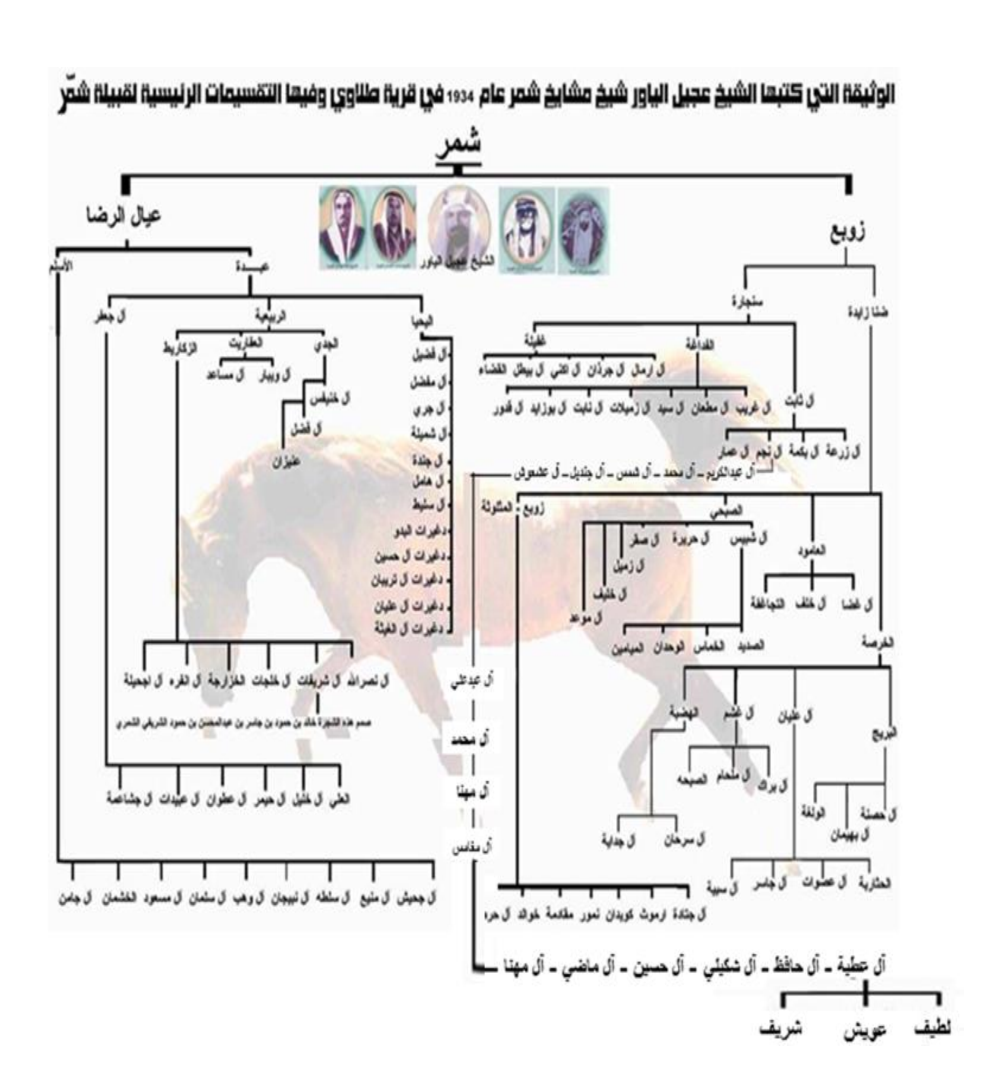
ساجد شريف عطية الشمري

****

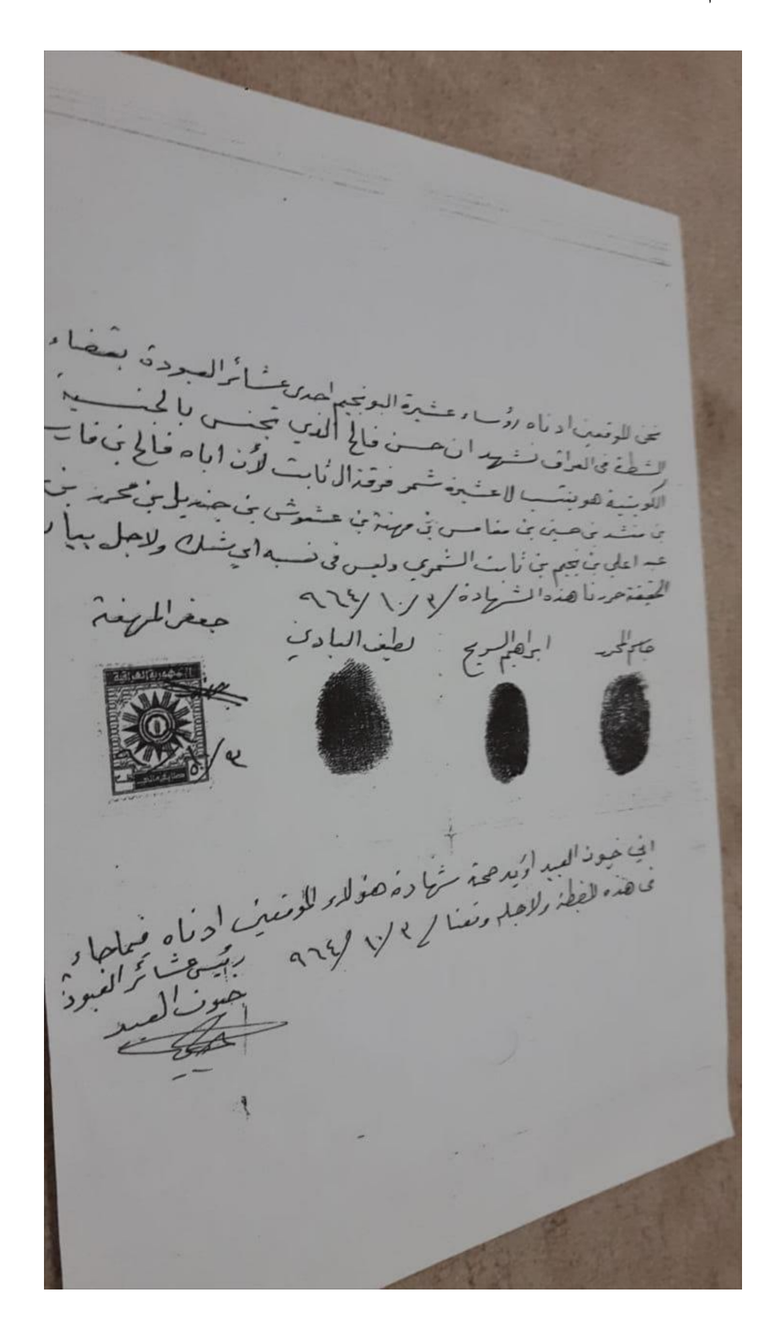


❁ المرفقات ❁

أولاً : شجرة النسب التي كتبها الشيخ عجيل الياور عام ١٩٣٤م



ثانياً : شهادة كتاب أو مظبطة رسمية الى الحكومة الكويتية عام ١٩٦٤م يؤيد الشيخ خيون العبيد ان البنجيم من قبيلة شمر .



نحن الموقعين ادناه رؤساء عشيرة البونجيم احدى عشائر العبودة بقضاء
الشطرة في العراق نشهد ان حسن فالح الذي تجنس بالجنسية
الكويتية هو ينتسب لعشيرة شمر فرقة آل ثابت لأن اباه فالح بن فا
بن مشد بن حسين بن مناص بن مرهة بن عشموش بن جنديل بن محمد بن
عبد اعلي بن نجيم بن ثابت الشمري وليس في نسبه اي شك ولاجل بيان
الحقيقة حررنا هذه الشهادة ٢/١٠/٩٦٤

جعفر المرهنة — لطيف البادي — ابراهيم السريح — حاكم المحمد

اني خيون العبيد اؤيد صحة شهادة هؤلاء الموقعين ادناه فيما جاء
في هذه المضبطة ولاجله وقعنا ٢/١٠/٩٦٤

رئيس عشائر العبودة
خيون العبيد

ثالثاً : غلاف الكتاب :



ثالثاً : باركود الكتاب :



❁ المصادر و المراجع ❁

١. القرآن الكريم .

٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، الطبعة الأولى ١٤٢١هجري –٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣. بحار الأنوار المؤلف: العلامة المجلسي الجزء: ٧٤ تحقيق: مُحَمَّد مهدي السيد حسن الخرسان ، مُحَمَّد الباقر البهبودي ، السيد إبراهيم الميانجي الطبعة: الثالثة المصححة سنة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م.

٤. معجم قبائل المملكة العربية السعودية تاليف: حمد الجاسر الحربي طبعة الرياض سنة ١٤٠١هـ المملكة العربية السعودية.

٥. جمهرة أنساب العرب لأبن حزم الأندلسي تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ـ دار المعارف ـ مصر ـ ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

٦. المشجّر الكشاف لتحقيق اصول السادة الاشراف السيد مُحَمَّد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النسابة المتوفى ٩٢٧هـ.

٧. موسوعة عشائر العراق تاليف عبد عون الروضان الصادر عام ٢٠٠٣ طبعة اولى المملكة الاردنية الهاشمية.

٨. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج١–٢–٣–٤–٥ تاليف : عمر رضا كحالة طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثامنة ١٩٩٧م بيروت لبنان.

٩. زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي المتوفى ١٠٣٢هجري.

١٠. موسوعة عشائر العراق تاليف: عباس العزاوي طبعة : الدار العربية للموسوعات سنة ١٩٥٢م بغداد العراق.

١١. كتاب عشائر الشام تاليف : وصفي احمد زكريا طبعة دمشق عام ١٩٤٨م.

١٢. نشأة إمارة آل رشيد – د. عبد الله بن صالح العثيمين – الطبعة الثانية، ١٩٩١.

١٣. تحفة الازهار وزلازل الانهار في نسب ابناء الأئمه الأطهار السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حياً ١٠٩٠هـ.

١٤. السياسة في واحد عربية : إمارة آل الرشيد – ا. د. مضاوي الطلال الرشيد – دار الساقي، ١٩٩٨.

١٥. كتاب إمارة آل رشيد في حائل – مُحَمَّد الزعارير – بيسان للنشر، ١٩٩٧.

١٦. كتاب القول السديد في أخبار إمارة الرشيد — سليمان صالح الدخيل ١٩٩٩.

١٧. التاريخ السياسي لإمارة حائل – جبار يحيى عبيد – تحقيق : عبد الله المنيف – الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٣.

١٨. كتاب العشائر والسياسة تاليف: عبدالجليل الطاهر طبعة بغداد عام ١٩٥٨م.

١٩. تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث – ا. د. مضاوي الطلال الرشيد – دار الساقي، ٢٠٠٥.

٢٠. المقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي ـ تحقيق د. ناجي حسن ـ الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٨٧م.

٢١. دولة بني عُقيل في الموصل تاليف د. خاشع المعاضيدي ـ بغداد ـ مطبعة شفيق ١٩٦٨م.

٢٢. سبائك الذهب في معرفة قبائل وأنساب وتأريخ العرب – السويدي البغدادي ـ مكتبة بسام الموصل العراق.

٢٣. نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب القلقشندي ـ تحقيق علي الخاقاني مطبعة النجاح بغداد ١٩٥٨م.

٢٤. تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية ـ الإسلامية – د. فاروق عمر فوزي مكتبة النهضة بغداد الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

٢٥. صفة جزيرة العرب ـ الهمداني تحقيق مُحَّد بن علي الأكوع بغداد ١٩٨٩م.

٢٦. الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة – محمود ياسين أحمد التكريتي دار الرشيد العراق ١٩٨١م.

٢٧. تأريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب – د.خاشع المعاضيدي ، د. رشيد الجميلي جامعة بغداد ١٩٧٩م. الطبعة الأولى.

٢٨. التعليقات والنوادر ـ أبو علي الهجري تحقيق د. حمود عبد الأمير الحمادي ج١ ـ ١٩٨٠م بغداد.

٢٩. تأريخ الإسلام ـ د. حسن إبراهيم حسن الجزء الثالث ـ الطبعة السابعة .١٩٦٥م مكتبة النهضة القاهرة.

٣٠. ذيل تأريخ دمشق ـ ابن القلانسي – بأعتناء آمد روز ـ بيروت ١٩٠٨م.

٣١. كتاب تأريخ الأنطاكي ـ الأنطاكي ـ باعتناء شيخو ـ بيروت عام١٩٥٤م.

٣٢. الدور السياسي للقبائل العربية في الشام والجزيرة الفراتية – محمود ياسين التكريتي بحث منشور في مجلة آداب الرافدين – جامعة الموصل العدد السابع ١٩٧٦م.

٣٣. زبدة الحلب من تاريخ حلب ـ أبن العديم تحقيق سامي الدهان دمشق جزءان ١٩٥١م ، ١٩٥٢م.

٣٤. معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ـ زامباور ـ جزءان ـ ترجمة زكي مُحَمَّد حسن وآخرين مطبعة جامعة فؤاد الأول ـ القاهرة١٩٥٠م.

٣٥. القبائل العراقية ـ يونس الشيخ إبراهيم السامرائي الطبعة الثانية ـ مكتبة الشرق ـ بغداد ١٩٨٩م.

٣٦. عمدة الطالب في أنساب آل ابي طالب ابن عنبه السيد احمد بن علي الحسيني المتوفى ٨٢٨هـ .

٣٧. كتاب نبذة تاريخية عن نجد — ضاري الفهيد الرشيد — دار اليمامة، ١٩٩٩.

٣٨. الفجر الصادق – جميل أفندي صدقي الزهاوي، مطبعة الواعظ بمصر، ١٩٠٥.

٣٩. الرحالة الأوروبيون في شمال وسط الجزيرة العربية : منطقة حائل (١٨٤٥ – ١٩٢١ م) – د. عوض البادي – دار برزان للنشر، ٢٠٠٤.

٤٠. كتاب الأزهار النادية في روائع البادية – مُحَمَّد سعيد كمال – الأجزاء : ٣، ٧، ١١ – مكتبة المعارف، ١٩٦٦.

٤١. تاريخ نجد – مُحَمَّد شكري الألوسي – دار الوراق ٢٠٠٧.

٤٢. هذه بلادنا : حائل – فهد العلي العريفي – الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٨٥.

٤٣. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث تاليف: الدكتور علي الوردي ج٦ الفصل الرابع ثورة زوبع.

٤٤. نجد في عصور العامية — أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري — دار العلوم، ١٩٧٤.

٤٥. الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية – نجدة فتحي صفوة – الجزء الثالث – دار الساقي، ٢٠٠٠.

****

الحمد لله رب العالمين